الدراسة النحوية والدلالية
في سورة مريم
« المبتدأ والخبر أنموذجا »

إعداد الدكتور

عثمان مصطفى الجـــبر

أستاذ مساعد بالمملكة العربية السعودية

Email: OsmanAl–Jabr@yahoo.com

ملخص البحث :

الدراسة النحوية والدلالية في سورة مريم « المبتدأ والخبر أنموذجا »

إعداد الدكتور / عثمان مصطفى الجبر

أن المبتدأ هو كل اسم ابتدئ ليبنى عليه الكلام ، وهو عدة أنواع: مبتدأ له خبر، ومبتدأ ليس له خبر، وأنه يجب تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة، أو إذا كان المبتدأ مقصور على الخبر أو إذا كان خبر المبتدأ جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ..

ويجب حذف المبتدأ وجوبا إذا كان الخبر مشعرا بالقسم، وإذا كان الخبر مصدرا نائبا عن فعله، وإذا كان الخبر مخصوص نعم أو بئس مؤخرا عنها..

ويحذف المبتدأ جوازا إذا دل عليه دليل...

الخبر هو الاسم المرفوع المسند إلى المبتدأ ليتم فائدته.. وهو عدة أنواع، الخبر المفرد، والخبر الجملة، والخبر شبه الجملة. وأنه يجب تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا قبل جواب (لولا)، وقبل جواب القسم، وقبل الحال التي يمتنع كونها خبرا عن المبتدأ، وبعد واو المصاحبة الصريحة..

ويحذف الخبر جوازا إن دل عليه دليل مقالي..

الأفعال الناسخة التي تدخل على المبتدأ والخبر هي: كان وأخواتها ، ظن وأخواتها ، كاد وأخواتها..

والحروف الناسخة التي تدخل على المبتدأ والخبر وهي: أن وأخواتها ، لا النافية للجنس ، المشبهات بليس..

أغراض الجمل الاسمية الخالية من النواسخ :

التعظيم، الإخبار، التقرير، التعميم، المدح، التخويف، التشويق، الإنكار، التعجب، التبشير، التحقير..

الكلمات المفتاحية : الدراسة - النحوية - الدلالية - المبتدأ - الخبر .

Email: OsmanAl–Jabr@yahoo.com

Research Summary :

The Grammar and Semantic Study in Surat Maryam «The Beginner and the Model»

Prepared by Dr. / Osman Mustafa Al – Jabr

The novice is every name that begins to build on it. This is a number of types: a beginner has news, and a beginner has no news, and that the novice should be presented to the news and if the beginning is from the words that lead to it, or if the novice is limited to the news or if it is news The beginner is a virtual sentence.

The novice should be deleted if the news is confused by the section, and if the news is a source of a deputy to do, and if the news is specific yes or bad recently.

The beginner deletes a passport if a guide .

Khobar is the name that is assigned to the beginner to be useful .. It is several types, single news, news and sentence, news and semi-wholesale. And that it must be provided to the novice and Juba before the answer (Lula), and before the answer to the section, and before the case, which is not a news about the beginner, and after F accompanying explicit ..

The news will be deleted as shown in the article.

The transcripts that apply to the novice and the news are: She and her sisters, and her sisters and sisters and sisters.

And the scribbled letters that apply to the beginner and the news are: that and her sisters, not non-sex, Lesbis likens ..

The Purposes of Nominal Sentences

Exaggeration, news, report, circularization, praise, intimidation, suspense, denial, exclamation, evangelization, contempt.

Key words: study - grammatical - semantic - beginner - news.

Email: OsmanAl–Jabr@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم ولا تكلم لسان والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان افصح الناس لساناً وأوضحهم بياناً ثم أما بعد :

أن من دواعي سروري أن اكتب في هذا الموضوع الهام(المبتدأ والخبر)االذي له أثر كبير في المستويين النحوي والدلالي.

ومن الأسباب التي دعتني أكتب في هذا الموضوع حبي للتطلع والاستفادة على المبتدأ والخبر وما أهميتهما في الجملة .

لقد قسمت بحثي الى فصلين :

فصل الأول : دراسة نحوية

فصل الثاني: دراسة دلالية

التمهيد

اقسام الكلام :

ينقسم إلى ثلاثة اقسام :

الاسم ، الفعل ، وحرف

الاسم : هو كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بالزمن وعلامة الاسم دخول الألف واللأم عليها والتنوين .

الفعل : هو كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بالزمن واذا دلت على زمن ماضي فهي الفعل الماضي وأن دلت على زمن يحتمل الحال أو الاستقبال فهي الفعل المضارع وأن دلت على طلب الشي فالمستقبل فهي فعل أمر

وعلامة الفعل : قبول تاء التأنيث الساكنة وقبول دخول السين وسوف قبول ياء المؤنثة المخاطبة

الحرف: هو كلمة لا يظهر معناها الا اذا ركبت مع غيرها مثل : هل ، في ، ولم .

تنقسم الجملة الى إسمية فعلية *

أركان الجملة الإسمية المبتدأ والخبر *

وأركان الجملة الفعلية الفعل والفاعل والمفعول به *

المبتدأ يكون متصدر الجملة الإسمية والخبر يكون تاليا له متمماً معنا يحسن السكوت عليه .

المبتدأ والخبر أسمان مرفوعان

المبدأ يقع في أول الجملة الاسمية ولكن قد يتأخر ويتقدم عليه الخبر

المبتدأ نوعان :

المبدأ له خبر *

مبتدأ له فاعل يسد مسد الخبر *

وقد يأتي مبتدأ مصدر مؤول ولا يجوز الابتداء بالنكرة الا اذا كان هناك مصوغات

الفصل الاول

الدراسة النحوية

المبحث الاول

المبتدأ

المبحث الأول : المبتـــــــــدأ

أولا: تعريف المبتدأ

لغة: اسم مفعول من ابتدأ الشيء وابتدأ به ، بمعنى بدأه وبدأ به ابتداء وبدءا. (١)

أما اصطلاحا:

المبتدأ هو: ما جردته من عوامل الاسماء من الافعال والحروف وكان القصد فيه أن تجعله اولا لثان يكون ثانيه خبره .المبتدأ كل اسم ابتدئ به ليبني عليه كلام. (٢)

ثانيا: أنواع المبتدأ

ينقسم المبتدأ بالنسبة لأخذه خبرا إلي نوعين :

١- مبتدأ له خبر نحو : الحكمة ضالة المؤمن الحكمه : مبتدأ . وضالة خبر. ومنه قوله تعالى : (أولئك لهم جنات عدن).

٢- مبتدأ ليس له خبر ، ولكن له مرفوع يسد مسد الخبر نحو أنائم الطفل ، وما محمود البخل. ومنه قول تعالى "أراغب أنت عن الهتي يا ابراهيم".

ما يتفق فيه النوعان:

١-مجرد من العوامل اللفظية.

٢- العامل فيهما معنوي ، وهو الابتداء.

ما يختلفان فيه: ١- إما أن يكون اسما صريحا ، أو مصدرا مؤول بالصريح ، ولا يكون المبتدأ الذي لا خبر له في تأويل الاسم بل لا بد ان تكون صفه مشبهة.

٢- لا يعتمد على شيء ، أما المبتدأ الذي لا خبر له فلابد أن يعتمد على نفي ، او استفهام .(٤)

---

(١) القاموس المحيط، تأليف: مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة، ط: الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ص ٤٨٨.

(٢) كتاب سيبويه، تأليف: أبي عمرو بن عثمان بن قنبر، ج: الثاني، دار النشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط: الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ص١٢٦.

(٣) سورة البقرة الآية (١٨٤)

(٤) شرح شذوذ الذهب، وضعه جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، مراجعة وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار النشر: دار الفكر، بيروت- لبنان، ط: الأولى،١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ٢٣٦-٢٣٧

ثالثاً : تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا:

يجب تقديم المبتدأ على الخبر في أربعة مواضع:

(١) أن يكون المبتدأ من الأسماء التي لها حق الصدارة .

(أ) أسم استفهام مثل : من عندك ؟ من بالباب ؟

(ب) اسم شرط مثل : (من يتق الله يجعل له مخرجا) .

(ت) ما التعجبية مثل : (ما أجمل الربيع).

(ث) كم الخبريه مثل : (كم كتاب عندك) .

(٢) أن يكون المبتدأ مشبهاً باسم الشرط مثل : (الذي يدرس ينجح)

(٣) أن يضاف المبتدأ إلى اسم له حق الصدارة مثل : (مدير أي مدرسة قابلت)

(٤) أن يقترن المبتدأ بلام الابتداء مثل : (لأنت صادق)

(٥) أن يكون كل من المبتدأ والخبر كلاهما معرفة ونكرة وليس هناك قرينة لفضية أو معنوية نعين أحداهما . (١)

رابعا: حذف المبتدأ وجوبا وجوازا

أولا : حذف المبتدأ وجوبا:

(١) أن يكون الخبر نائباً عن فعلة مثال : (صبر جميل).

(٢) أن يكون الخبر موحياً بالقسم واليمين مثل : (في عنقي لأضربنك).

(٣) أن يكون الخبر مخصوصا لنعم أو بئس مثل : (نعم الخلق الوفاء).

(٤) إذا كان الخبر نعت مقطوع لإفادة المدح أو الذم أو الترحم مثل : (قرأت سيرة خاتم الكريم). (٢)

ثانيا : حذف المبتدأ جوازا

يحذف المبتدأ جوازا إذا فهم من الكلام، ودل عليه دليل، ويكثر ذلك إذا وقع جوابا للاستفهام مثل : كيف محمد ؟ فتقول : بخير. والتقدير هو بخير. (٣)

---

(١) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، تأليف علي الجارم ومصطفى أمين. ج: الأول، ط: الثالثة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص٨٣.

(٢) في علم النحو، تأليف: د. أمين علي السيد، دار النشر: دار المعارف، ج: الأول، ط: الخامسة، ١٩٨٣.

(٣) النحو الكافي، تأليف: د. أيمن أمين عبد الغني، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

المبحث الثاني
الخـبر

المبحـــث الثانـــي: الخبـــــــــر

أولا: تعريف الخبر

الخبر لغة : هو النبأ جمعها : أخبار ، ورجل خابر وخبير وخبر، ككتف، وحجر : عالم به، وأخبره خبوره : أنبأه ما عنده ، والخبر والخبرة ، بكسرهما وبضمان ، والمخبرة والمخبرة : العلم بالشيء ، كالاختبار والتخبر وقد خبر ككرم ، والخبر:المزادة العظيمة . (١)

اصطلاحا:

الخبر هو : هو وصف للمبتدأ في المعنى ويستحق التأخير لانه يخبر عن حال المبتدأ وبه تتم الفائدة ليتم فائدته والأصل في الخبر أن يكون نكرة لأنه وصف للمبتدأ ، وقد يأتي الخبر معرفة أذا كان المبتدأ معرفة ، نحو : "الله مولانا" . (٢)

ثانيا: أنواع الخبر

الخبر ثلاثة أنواع: مفرد، وجملة، وشبه جملة.

أولا: الخبر المفرد:

هو ما ليس جملة ولا شبه جملة وإنما يكون كلمة واحدة سواء دلت على واحد أو أثنين أو جمع بمعنى أن يكون الخبر مطابقاً للمبتدأ للتذكير والتأنيث والأفراد والتثنية والجمع مثال عليه (القمر المنير) .

ثالثا:الخبر الجملة :

يأتي خبر مبتدأ جملة أما أسمية أما فعلية مثال على الاسمية (الحديقة أشجارها خضراء).

ثالثا: الخبر شبه جملة :

هو ما ليس بمفرد ولا جملة وإنما هو جار ومجرور أو ظرف بنوعية مثال : "الكتاب في الحقيبة " ومثال على الظرف "الجنة تحت أقدام ألأمهات " . (٣)

---

(١) القاموس المحيط، تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، ص ٤٨٨.
(٢) القواعد الأساسية للغة العربية (حسب منهج متن الألفية لابن مالك وخلاصة الشراح لابن هشام وابن عقيل والأشموني)، تأليف السيد أحمد الهاشمي(ت١٨٧٨هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ص١٠٣.
(٣) المرجع السابق نفسه، ص١٠٥، ١٠٦.

ثالثا : تقـــــدم الخبـــــر علـــى المبتـــــدأ وجوبا

يجب تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا:

(١) إذا كان المبتدأ نكرة محض غير مفيدة مخبرا عنها بظرف أو حار ومجرور نحو: "في المدرسة معلمون " أو "ويوم الخميس رحلة "

(٢) إذا كان الخبر استفهام، أو مضافا إلى استفهام، لان الأستفهام من ما له الصدارة في الكلام ومنه قولة تعالى : " أين شركائي ".

(وجب تقديم الخبر لأن الاسم اسم استفهام أو ما يضاف إليه صدر الكلام). (١)

(٣) إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود إلى شيء من الخبر نحو: "وفي الحديقة أطفالها ، ومنه قوله تعالى "أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا".(٢)

(وجب تقديم الخبر هنا، لأنه لو تأخر لاستلزم عودة الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك للضعيف قبيح منكر). (٣)

رابعا : حـــــذف الخـــــبر وجـــــوبا وجـــــوازا

أولا: حذف الخبر وجوبا:

(١) إذا كان المبتدأ أسم صريحاً في القسم : "لعمرك أنهم لفي سكراتهم يعمهون"(٤)

(٢) أن يدل الخبر على صفة مطلقة بمعنى ان تكون الصفة دالة على وجود أو كون عام فتقدر بمعنى كائن أو موجود أو مستقر أو حاصل وذالك في موضعين :

(أ) أن يتعلق بها جار ومجرور أو الظرف مثال: "الماء في الإبريق " (٥)

(ب) أن يقع المبتدأ بعد لولا أو لوما مثال " لولا الله لصدمت السيارة الطفل "

(٣) أن يكون المبتدأ مصدراً أو أسم تفضيل مضافاً إلى مصدر وبعدها حال لا تصلح أن تكون خبراً وأنما تصلح أن تسد مسد الخبر في الدلالة علية مثال : "أنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم ".

(٤) بعد واو المصاحبة الصريحة، كقولهم: "كل رجل وضيعته". (٦)

ثانيا: حذف الخبر جوازا

يحذف الخبر جوازا إن دل عليه دليل مقالي كأن يكون في جواب عن سؤال مثل: من مخلص. علي. (٧)

---

(١) جامع الدروس العربية (موسوعة في ثلاثة أجزاء)، تأليف: مصطفى الغلاييني، دار النشر: دار ابن الهيثم، ط: الأولى، ١٤١٦هـ - ٢٠٠٥م، ص٣٤٩.

(٢) سورة محمد الآية (٢٤).

(٣) أربعمائة وخمسين سؤالا وجوابا في النحو والصرف دراسة ميسرة وشاملة، وجامعة لشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف: محمد علي أبو العباس، دار النشر: دار الطلائع، ط: الثانية، ١٤١٧هـ - ٢٠٠٦م

(٤) سورة سبأ الآية (٣١).

(٥) شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري، د. محمد علي أبو حمدة، دار النشر: دار عمار، الأردن- عمان، ط: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ص٩٦.

(٦) تدريب الطلاب في قواعد الإعراب، تأليف: سيبويه زمانه الشيخ: محمد علي بن حسين ابن إبراهيم المالكي الملكي، دار النشر: دار الفضيلة، ط: الرابعة، ٢٠٠٦، ص٩٠.

(٧) التطبيق النحوي، تأليف د. عبده الراجحي، دار النشر. مكتبة المعارف، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ص١٠٧.

المبحث الثالث

النواسخ

المبحث الثالث : النواســـــــــــخ

النواسخ لحكم المبتدأ والخبر ثلاثة أنواع :

١-ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو : كان وأخواتها.

٢- ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، وهو : إن وأخواتها.

٣- ما ينصب المبتدأ والخبر معا ، وهو : ظن وأخواتها.

والنسخ – لغة : هي التغيير والإزالة

وفي الاصطلاح : تغيير حكم المبتدأ والخبر (١)

الأفعال الناسخة

أولا : كان وأخواتها :

ألفاظه ثلاث عشرة لفظة، وهي على ثلاثة أقسام:

- ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بشرط أن يتقدم عليه " ما " المصدرية الطرفية وهو " دام" كقوله تعالى "وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً " (٢) (٣)
- ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبه نفي وهو أربعة : زال، و برح، و فنىء ، و انفك .
- ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط، وهي ثمانية:

كان، و أمسى، وأصبح، و ظل، و بات، وصار، و ليس.

ثانيا : كاد و أخواتها :

هي تضم :

أفعال المقاربة : كاد ، أوشك ، كرب .

أفعال الرجاء : عسى ، حرى ، أخلولق .

أفعال الشروع : شرع ، طفق ، أنشأ ، بدأ ، هب . (٤)

---

(١) شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري ، د. مجمد علي أبو حمده ، ص ٩٨
(٢) سورة مريم الآية (٣١).
(٣) شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري ، د. مجمد علي أبو حمده، ص ٩٨
(٤) شرح شذوذ الذهب ، وضعه جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري ، ص٢٥٠

ثالثا : ظـــــــن وأخـــــــواتها

تنقسم إلى قسمين:

أحدهما أفعال القلوب، والثاني أفعال التحويل.

فأما أفعال القلوب فتنقسم إلى قسمين:

أحدهما: ما يدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة:

رأى، وعلم، ووجد، ودرى، وتعلم، والثاني منها ما يدل على الرجحان، وذكر المصنف منها ثمانية:

خال، وظن، وحسب، وزعم، وعد، وحجا، وجعل، وهب. (١)

وأما أفعال التحويل فهي سبعة:

"صير" نحو: "صيرت الطين خزفا"

و"جعل" نحو: "وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاء مَّنثُوراً"(٢)

و"هب" نحو: "وهبني الله فاك" أي صيرني.

و"تخذ" كقوله تعالى: " لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً"(٣)

و"اتخذت" كقوله تعالى: "وَاتَّخَذَ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً"(٤)

و"ترك" كقوله تعالى: "وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ"(٥)(٦)

---

(١) شرح ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل على ألفية الإمام أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك ومعه كتاب منتخب ما قيل في شرح ابن عقيل، تأليف: يوسف الشيخ محمد البقاعي، المجلد الأول، دار النشر: دار الفكر، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ص ٣٢٦- ٣٢٧.

(٢) سورة الفرقان الآية (٢٣).

(٣) سورة الكهف الآية (٧٧).

(٤) سورة النساء الآية (١٢٥).

(٥) سورة الكهف الآية (٩٩).

(٦) شرح ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل على ألفية الإمام أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك ومعه كتاب منتخب ما قيل في شرح ابن عقيل، تأليف: يوسف الشيخ محمد البقاعي، ص ٣٣٦.

الحـــــــروف الناسخـــــــــة

أولا: إن وأخواتها

تدخل إن على المبتدأ والخبر، فتنصب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثاني ويسمى خبرها. ومثلها: أن، كأن، لكن، لعل، ليت.

نحو:

إن عمادا قائم، قدرت أنه نائم، كأن زيادا حاكم، لكن إيادا حازم، ليت الشباب راجع، ولعل الدواء ناجع.

ويقال لها الحروف المشبه بالفعل؛ لأن معنى إن وأن التوكيد، ومعنى كأن التشبيه، ومعنى لكن الاستدراك، ومعنى ليت التمني، ومعنى لعل الترجي؛ فكأنك قلت: أكدت وشبهت واستدركت وتمنيت وترجيت. (١)

ثانيا: لا النافية للجنس

يجري مجرى "إن" في نصب الاسم ورفع الخبر وتعمل "لا" بثلاثة شروط:

أحدها: أن تكون نافية للجنس.

والثاني: أن يكون معمولاها نكرتين.

والثالث: أن يكون الاسم مقدما، والخبر مؤخرا. (٢)

ثالثا: المشبهات بليس/ اسم ما حمل على ليس

وهي أربعة: (لات) في لغة الجميع، ولا تعمل إلا في الحين بكثرة، أو الساعة أو الأوان بقلة، ولا يجمع بين جزأيها، والأكثر كون المحذوف اسمها نحو: "ولات حين مناص" و(ما) و (لا) النافيتان في لغة الحجاز. و(إن) النافية في لغة أهل العالية؛ وشرط إعمالهن نفي الخبر، وتأخيره، وأن لا يليهن معموله وليس ظرفا ولا مجرورا، وتنكير معمولي "لا" وأن لا يقترن اسم "ما" بإن الزائدة، نحو: "ما هذا بشر". (٣)

---

(١) اللباب في قواعد اللغة وآلات النحو والصرف – البلاغة والعروض – اللغة والمثل، تأليف: محمد علي السراج، عني بمراجعته وتنسيقه: خير الدين شمسي باشا، دار النشر: دار الفكر، ط: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص٨٩.

(٢) شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري، د. محمد علي أبو حمدة، دار النشر: دار عمار، الأردن – عمان، ط: الأولى، ١٤١٠ – ١٩٩٠م، ص١٢١.

(٣) شرح شذوذ الذهب، وضعه جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، ص٢٥٥.

الفصل الثاني

الدراسية الدلالية

المبحث الاول

دلالات الجمل الاسمية الخالية من النواسخ

استعملت السورة الجمل الاسمية الخالية من النواسخ لأغراض متعددة منها:

(١) التعظيم كما في الآيات:

" قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً (٩)"
" ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (٣٤)"
" رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّا"(٦٥)

في الآية الأولى تعظيم يفيد الدلالة على مدى قدرة الله تعالى في الخلق، وفي الآية الثانية تعضيم (بالإشارة إلى من فصلت نعوته الجليلة وفيه إشارة إلى علو رتبته وبعد منزلته وامتيازه بتلك المناقب الحميدة عن غيره ونزوله منزلة المحسوس المشاهد.) (١)
وفي الآية الثالثة تعظيم لله عز وجل الذي (يخبر رسوله بأنه تعالى مالك السماوات والأرض وما بينهما والمتصرف فيهما فكل شيء له وبيده وفي قبضته وعليه (فاعبده) أيها الرسول بما أمرك بعبادته به (واصطبر لعبادته) أي تحمل لها المشاق' فإنه لا إله إلا هو، فـ(هل تعلم له سميا) أي نظيرا أو مثيلا والجواب لا: إذا فاعبده وحده وتحمل في سبيل ذلك ما استطعت تحمله. فإنه لا معبود بحق إلا هو إذ كل ما عداه مربوب له خاضع لحكمه وتدبيره فيه.) (٢)

(١) روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، تأليف العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠هـ)، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، المجلد الثامن، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، ص ٤٠٩.
(٢) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، تأليف أبي بكر جابر الجزائري، المجلد الثالث، الطبعة الأولى الخاصة بالمؤلف طبعة مزيدة ومنقحة ومصححة وبهامشها نهر الخير على أيسر التفاسير لعام ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، المدينة المنورة، ص ٣٢٢.

(١) الإخبـــــار كمـــا في الآيات:

" ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا(٢)"، " يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيّاً (٧)" ، " قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيّاً(١٠)" ، " وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً (٦٤)"

في الآية الأولى إخبار أن هذا المتلو عليك ذكر رحمة من رب العالمين، وفي الآية الثانية إخبار بالاسم والتعريف به لشخص يجهله، وفي الآية الثالثة إخبار بقوله تعالى (علامتك، ودليلك عليه أن لا تكلم الناس ثلاث ليال وأنت سوي صحيح، لا علة بك من خرس ولا مرض يمنعك من الكلام).(١)
وفي الآية الرابعة إخبار بأن لله ما هو حادث من أمور الأخرة التي لم نأت وهي آتية، وما قد مضى فخلفناه من أمر الدنيا، وما بين وقتنا هذا إلى قيام الساعة، بيده ذلك كله وهو مالكه ومصرفه، لا يملك ذلك غيره فليس لنا أن نحدث في سلطانه أمرا إلا بأمره إيانا به..

(٢) التقريـــــر كما في الآيـــــة:

" قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَاماً زَكِيّاً (١٩)"

في هذه الآية إقرار بأنه رسول من رب العالمين مرسل إلى مريم.

---

(١) تفسير الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، (٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن المحسن التركي، ج: الخامس عشر، دار النشر: دار عالم الكتب، ط: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ص ٤٦٧ – ٤٦٨.

(٣) الدعـــــــاء كمـــا في الآيات:

" وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً(١٥)" ، " وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً(٣٣)" ، " قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً(٤٧)" ، " قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدّاً حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضْعَفُ جُنداً(٧٥)".

في الآية الأولى دعاء له بالأمان من أن يناله الشيطان بالسوء.. و(الأظهر أنها التحية المتعارفة فهي أشرف وأشبه من الأمان لأن الأمان متحصل له بنفي العصيان عنه وهي أقل درجاته وإنما الشرف في أن سلم الله عليه وحياه في المواطن التي الإنسان فيها في غاية الضعف والحاجة وقلة الحيلة والفقر إلى الله وعظيم الهول.) (١)

وفي الآية الثانية دعاء (بالأمنة من الله علي من الشيطان وجنوده يوم ولدت؟ أن ينالوا مني ما ينالون ممن يولد من عند الولادة من الطعن فيه ويوم أموت من هول المطلع، ويوم أبعث حيا يوم القيامة أن ينالني الفزع الذي ينال الناس بمعاينتهم أهوال ذلك اليوم.) (٢)

وفي الآية الثالثة دعاء إبراهيم لله بالقول السيء والعقوبة و(بتوديع ومتاركة على طريقة مقابلة السيئة بالحسنة فإن ترك الإساءة للمسي إحسان أي لا يصيبك بمكروه بعد ولا أشافهك بما يؤذيك.) (٣)

وفي الآية الرابعة (دعاء وإبتهال في أن الأضل منا ومنكم مد الله له حتى يقول ذلك إلى عذابه.)(٤)

---

(١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز أبي عبد الحق بن عطية الأندلسي، المجلد السادس، تحقيق وتعليق الرحالة الفاروق: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، السيد إبراهيم ، محمد الشافعي، الصادق العناني، دار النشر: دار الخير، بيروت – لبنان، ط: الثانية، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، ص ١٥.

(٢) تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ص ٥٣٤.

(٣) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف: العلامة أبي الفضل شهاب الدين، ص ٤١٧.

(٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي عبد الحق بن عطية الأندلسي، ص ٦٢.

(٥) التعميـــــــم كمـــــا في الآيات:

" إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْداً (٩٣)"
" وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْداً (٩٥)"

في الآية الأولى تعميم بأن (جميع من في السماوات من الملائكة، وفي الأرض من البشر والأنس والجن إلا يأتي ربه يوم القيامة عبدا له، ذليلا خاضعا مقرا اه بالعبودة لا نسب بينه وبينه.) (١)
وفي الآية الثانية تعميم (بأن كل واحد من أهل السماوات والأرض العابدين والمعبودين آتيه عز وجل منفردا عن الآخر فينفرد العابدون عن الآلهة التي زعموا أنها أنصار أو شفعاء والمعبودين عن الأتباع الذين عبدوهم وذلك يقتضي عدم النفع وينتفى بذلك المجانسة لمن بيده ملكوت كل شيء تبارك وتعالى.) (٢)

(٦) المـــــدح كمـــــا في الآيات:

" أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَن خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً (٥٨)"
" إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئاً(٦٠)"

في الآية الأولى مدح الله أولئك الذين قص أنباءهم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفي الآية الثانية مدح الله أولئك الذين يدخلهم الجنة دون من هلك منهم على كفره، وإضاعته الصلاة واتباعه الشهوات.

(١) تفسير الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ص ٦٤١.
(٢) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف العلامة أبي الفضل شهاب الدين، ص ٤٥٧.

(٧) التخويـــــف كمـــــا في الآيات:

" فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٣٧)"
" وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْماً مَّقْضِيّاً (٧١)"

في الآية الأولى تخويف وتهديد بالحزن والثبور في واد في جهنم.
وفي الآية الثانية تخويف بذكر جهنم وقصر الورود والدخول إليها ومعاينة أهوالها لأولئك المشركين بالله عز وجل.

(٨) التشويـــق والإثارة كمـــا في الآيـــة:

" تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّاً (٦٣)"

في هذه الآية تشويق وإثارة للعباد بذكر الجنة وما فيها من نعم تورث لمن كان تقيا مخلصا في عبادته لله عز وجل.

(٩) الإنكـــار والتعجـــب كمـــا في الآيـــة:

" قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْراهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً(٤٦)"

في هذه الآية (توجيه الإنكار إلى نفس الرغبة مع ضرب من التعجب) (١)
فقد أنكر وتجب أبو إبراهيم رغبة أبنه عن ءالهته..

(١) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف العلامة أبي الفضل شهاب الدين، ص ٤١٦.

(١٠) التبشيـــــــر كمـــــا في الآيـــــة:

" لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلَّا سَلَاماً وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيّاً(٦٢)"

في هذه الآية (تبشير بالجنة التي ليس فيها ليل، فهم في نور أبدا، ولهم مقدار الليل والنهار يعرفون مقدار الليل بإرخاء الحجب وإغلاق الأبواب، ويعرفون مقدار النهار برفع الحجب وفتح الأبواب)(١)
ولهم فيها ما لذ وطاب من النعم والأرزاق التي لا تنضب..

(١١) التحقيـــــــر كمـــــــا في الآيـــــة:

" ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً (٦٩)"

في هذه الآية تحقير وتصغير لأولئك الأشد للرحمن معصية وهي معصية الشرك..

(١) تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ص ٥٧٦.

المبحث الثاني

دلالات الجمل الاسمية المقترنة بحروف ناسخة

استعملت السورة الجمل الاسمية المقترنة بحروف ناسخة منها:

(١) "إن" التي تفيد توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ كما في الآيات:

"قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً (٤) "وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً (٥)
"قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَن مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّاً" (١٨) "فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيّاً" (٢٦) "وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ" (٣٦) "إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ" (٤٠)
"وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَّبِيّاً (٤١)
"يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً" (٤٣)
"وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصاً وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيّاً" (٥١)
"وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيّاً" (٥٤)

في الآية الأولى توكيد نسبة ضعف العظم ونحله ورخاوته إلى (ياء المتكلم) العائدة على زكريا وسبب التوكيد: أنه أبلغ في الدلالة على الطلب، وفي الآية الثانية توكيد نسبة الخوف من موالي الكلالة أو العصبة إلى (ياء المتكلم) العائدة على زكريا وسبب التوكيد: الدلالة على مدى حرصه على الدين وخوفه من ضياعه على يد أقاربه المهملين لأمر الدين (فعصبته إخوته وبنو عمه وكانوا شرار بني إسرائيل فخافهم على الدين أن يغيروه وأن لا يحسنوا الخلافة على أمته.) (١)
وفي الآية الثالثة توكيد نسبة الاستعاذة بالرحمن إلى (ياء المتكلم) العائدة إلى مريم وسبب التوكيد: الدلالة على شدة العفة والطهارة التي تتمتع بها مريم..

(١) عيون التفاسير للفضلاء السماسير المشهور بتفسير الشيخ لشهاب الدين أحمد بن محمود السيواسي (ت ٨٦٠هـ - ١٤٥٥م)، حققه وعلق عليه: د. بهاء الدين دارتما، المجلد الثالث، دار صادر، بيروت – لبنان، ط١ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م، ص ٦٦.

وفي الآية الرابعة توكيد نسبة النذر بالصيام عن الأكل والكلام إلى (ياء المتكلم) العائدة على مريم، وسبب التوكيد: الدلالة على أن وعدها سوف يكون صادقا..

وفي الآية الخامسة توكيد نسبة الربوبية لله عز وجل وحده لا شريك له، وهذا ما أكده عيسى بقوله لبني إسرائيل (أنه عبد الله وليس بابن لله ولا بإله مع الله وأخبرهم أن الله تعالى هو ربه وربهم فليعبدوه جميعا بما شرع لهم ولا يعبدون معه غيره إذ لا إله لهم إلا هو سبحانه وتعالى..)(١) فسبب التوكيد: الدلالة على وحدانية الله عز وجل..

وفي الآية السادسة توكيد نسبة وراثة الأرض للخالق عز وجل الحي الذي لا يموت بقوله للرسول صلى الله عليه وسلم (وأعلمهم أيها الرسول بأن الله يرث الأرض ومن عليها، فلا يبقى بها أحد من أهلها يرث الأموات ما خلفوه من الديار والمتاع، ثم إلى الله يردون يوم القيامة، فيجازي كلا بعمله، المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته.)(٢) فسبب التوكيد: الدلالة على قدرة الله عز وجل وملكيته للأرض..

وفي الآية السابعة توكيد نسبة التصديق بجميع الأنبياء وكتبهم وكونه نبيا في نفسه إلى إبراهيم الصادق المصدق (بما يأتيه من عند الله من الوحي، وصادق في تبليغه للناس.)(٣) فسبب التوكيد: الدلالة على مدى صدقه بالله عز وجل فهو كثير التصديق لما يجب الإيمان به من الغيب..

وفي الآية الثامنة توكيد نسبة العلم الذي وصل عن طريق الوحي من قبل الله سبحانه إلى (ياء المتكلم) العائدة على إبراهيم، وسبب التوكيد: الدلالة على أهمية العلم الذي وصل إليه من ربه (وإنه قد تجدد له حصول ما يتوصل به منه إلى الحق ويقتدر به على إرشاد الضال.)(٤)

---

(١) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، تأليف: أبي بكر جابر الجزائري، ص ٣٠٧، ٣٠٨.

(٢) التفسير المنير في العقيرة والشريعة والمنهج، أ.د. وهبة الزحيلي، الجزء الخامس عشر، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، ط١ ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ص ٩٩.

(٣) في رحاب القرآن للإمام الشيخ بيوض إبراهيم بن عمر، تحرير عيسى بن محمد الشيخ بالحاج، جمعية التراث، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، ص ١٠١.

(٤) القرآن الكريم بالهامش زبدة التفاسير من فتح القدين، د. محمد سليمان عبد الله الأسقر، دار المؤيد، ط٦ ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ص ٤٠٠.

وفي الآية التاسعة توكيد نسبة الإخلاص لله في التوحيد والعبادة إلى موسى وسبب التوكيد: الدلالة على مدى إخلاصه وحرصه الشديد على رضا ربه عز وجل..

وفي الآية العاشرة توكيد نسبة الصدق في الوعد إلى إسماعيل، وسبب التوكيد: الدلالة على مدى صدقه فيما يعد والمبالغة في (وصف الله سبحانه إسماعيل بصدق الوعد مع كون جميع الأنبياء كذلك، لأنه كان مشهورا بذلك مبالغا فيه. وناهيك من صدق وعده أنه وعد أباه أن يصبر على الذبح فوفى بذلك.) (١)

(٢) "إن" التي تفيد توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ كما في الآيات:

"أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً"(٦٧)

"أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزّاً"(٨٣)

في الآية الأولى توكيد نسبة خلق الإنسان وإنشائه بشرا سويا من غير شيء إلى الله عز وجل فسبب التوكيد: الدلالة على قدرة الله عز وجل في الخلق.

وفي الآية الثانية توكيد نسبة إرسال الشياطين على الكافرين إلى الله عز وجل (والإرسال ها هنا إرسال كوني قدري كإرسال الرياح، وليس بإرسال ديني شرعي، فهو إرسال تسليط.) (٢)

(٣) "ليت" التي تفيد تمني حدوث الخبر كما في الآيات:

"فَأَجَاءهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً"(٢٣)

في هذه الآية تمني حدوث الموت فقد (تمنت مريم الموت حياء من التهمة أو لئلا يأثم الناس بقذفها أو لأنها لم تر في قومها رشيدا ذا فراسة يبرئها من السوء)(٣) سبب التمني: الدلالة على شدة اتصافها بالطهارة والعفة..

---

(١) القرآن الكريم بالهامش زبدة التفاسير من فتح القدين، د. محمد سليمان عبد الله الأسقر، ص ٤٠١.

(٢) الضوء المنير على التفسير، جمعه علي الحمد المحمد الصالحي من كتب الإمام المحدث المفسر الفقيه شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية، المجلد الرابع، مكتبة دار السلام، الرياض، ص ١٩٢.

(٣) تفسير القرآن للشيخ الإمام سلطان العلماء: عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السليمي الدمشقي الشافعي(٥٧٨-٦٦٠هـ) اختصار النكت للماوردي، قدم له وحققه وعلق عليه: د. عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الوهيبي، الجزء الثاني، بيروت- لبنان، ط١ ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، ص٢٧٤.

المبحث الثالث

دلالات الجمل الاسمية المقترنة بافعال ناسخة

استعملت السورة الجمل الاسمية المقترنة بأفعال ناسخة منها:

(١) كان وأخواتها

(١) "كان" كما في الآيات:

"قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً(٤)
"وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً(٥)
وَحَنَاناً مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيّاً(١٣) "وَبَرّاً بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّاراً عَصِيّاً "(١٤)
"قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْراً مَّقْضِيّاً"(٢١)
"يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيّاً"(٢٨)
"يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيّاً"(٤٤) "مَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً"(٦٤)

في الآية الأولى تدل "كان" على الدوام والاستمرار في عدم اتصاف زكريا بالشقاء حيث يقول زكريا لله عز وجل (إنك عوتني إجابتك وإسعافك ولم تشقني بالرد والحرمان، فهو توسل إليه تعالى بما سلف من إجابته وإحسانه.)(١)
وفي الآية الثانية تدل "كان" على الزمن الماضي حيث كانت امرأة زكريا عاقرا فدعاء الله أن يصلحها للولد (فكأنه عليه السلام قال إني أيست أن يكون لي منها ولد فهب لي من لدنك وليا كيف شئت إما بأن تصلحها فيكون الولد منها أو بأن تهب لي من غيرها فلما بشر بالغلام سأل أيرزق منها أو من غيرها فأخبر بأنه يرزق منها.)(٢) وفي الآية الثالثة تدل "كان" على الدوام والاستمرار في كون يحيى تقيا لربه ومعرضا عما سواه، وكان (مسلما مخلصا مطيعا، وكان من تقواه أنه لم يعمل خطيئة ولم يهم بها قط.)(٣)

(١)بدائع التفسير الجامع لما فسره الإمام ابن قيم الجوزية، جمعه وخرج أحاديثه: يسري السيد محمد، راجعه ونسق مادته ورتبها: صالح أحمد الشامي، طبعة جديدة منقحة، المجلد الثاني، دار ابن الجوزي، ط١ ١٤٢٧هـ ، ط٢ ١٤٣١هـ، ص ١٦٩.
(٢)التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، للإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الرازي الشافعي (٥٤٤- ٦٠٤هـ)، المجلد الحادي عشر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٣ ٢٠٠٩م، ص ١٥٦.
(٣)مختصر تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، للإمام علاء الدين علي بن محمد البغدادي، اختصره وهذبه: الشيخ عبد الغني الدقر، المجلد الثاني، دار اليمامة، دمشق- بيروت، ط١ ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، ص ٩٨٨.

وكان (يقدر الله حق قدره، يخشاه ويخافه، لا يعمل إلا ما يرضيه، يتجنب سخطه، ويتحرى رضاه، وهذه هي التقوى.)(١) وفي الآية الرابعة تدل "كان" على الدوام والاستمرار في أن يحيى لم يكن قتالا عند الغضب (أي لم يكن عليه السلام مستكبرا ولا ظالما، ولا متمردا عاصيا لربه ولا لأبويه..(٢) فهو أبعد ما يكون عن الجبروت والعصيان، ولا يعصي ربه، ولا يطغى على الناس..

وفي الآية الخامسة تدل "كان" على الزمن الماضي في اتصاف مريم بأمر الله وهو الحمل حيث (كان أمرا حقيقا بأن يكون ويقضى لكونه آية ورحمة، والمراد بالآية العبرة والبرهان على قدرة الله، وبالرحمة الشرائع والألطاف، وما كان سببا في قوة الاعتقاد والتواصل إلى الطاعة والعمل الصالح فهو جدير بالتكوين.) (٣)

وفي الآية السادسة تدل "كان" على الدوام والاستمرار في عدم اتصاف أبا مريم بأنه امرأ سوء وعدم اتصاف أمها بالبغي حيث قال الله على لسان قومها (لم يعرف عن أبيك أنه كان يتعدى على الحرمات أو يرتكب الفواحش لقد كان إنسانا صالحا طاهرا (وما كانت أمك بغيا) هذه الأم التي بلغت من صلاحها وتقواها وحبها لله ولدينه أن نذرت ما في بطنها محررا لله.)(٤) وفي الآية السابعة تدل "كان" على الدوام والاستمرار في اتصاف إبليس بالعصيان لربه بترك السجود لأدم، (والعاصي حقيق بأن تسلب عنه النعم وتحل به النقم، لذا طرده ربه من رحمته، فلا تتبعه تصر مثله.)(٥) وفي الآية الثامنة تدل "كان" على الدوام والاستمرار في عدم اتصاف الله عز وجل بالنسيان ففي الآية (وجهان: أحدهما: أي ما نسيك ربك، والثاني: وما كان ربك ذا نسيان.)(٦)

(١)في رحاب القرآن للإمام م الشيخ بيوض بن عمر، ص ٢٨.
(٢)أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، تأليف: أبي بكر جابر الجزائري، ص ٢٩٧.
(٣)الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجود التأويل، تأليف: أبي قاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٤٦٧-٥٣٨هـ)، الجزء الثاني، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ص٥٠٥، ٥٠٦.
(٤)في رحاب القرآن للإمام م الشيخ بيوض بن عمر، ص ٧٦.
(٥)التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، أ.د. وهبة الزحيلي، ص ١٠٦.
(٦)النكت والعيون تفسير الماوردي، تصنيف أبي الحسن علي بن محمد بن حبيبا الماوردي البصري، راجعه وعلق عليه السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، المجلد الثالث، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١ ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ص ٣٨٢.

(٢) كاد وأخواتها

(١) "عسى" التي تفيد رجاء وقوع الخبر كما في الآية:

"وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاء رَبِّي شَقِيّاً"(٤٨)

في هذه الآية تدل "عسى" على رجاء إبراهيم في ألا يكون بدعاء ربه شقيا بالرد والحرمان (وعسى هذه موجبة لا محالة، فإنه عليه السلام سيد الأنبياء بعد محمد صلى الله عليه وسلم..)(١)

(٢) "كاد" التي تفيد دنو وقوع الخبر كما في الآية:

" تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدّاً"(٩٠)

في هذه الآية تدل "كاد" على دنو تشقق السماوات وانفطارهن من عظمة الله والأرض تنشق غضبا له عز وجل والجبال ينكسر بعضها على بعض متتابعات حيث (أن هذا الشرك فزعت منه السماوات والأرض والجبال وجميع الخلائق إلا الثقلين، وكادت أن تزول منه لعظمة الله، وكما لا ينفع مع الشرك إحسان المشرك، كذلك نرجو أن يغفر الله ذنوب الموحدين..)(٢)

---

(١) تفسير القرآن العظيم، للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، المجلد الثالث، مكتبة بيت السلام، مؤسسة الريان، بيروت – لبنان، ط٢ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ص ١٦٦.

(٢) مختصر تفسير ابن كثير، مختصر لتفسير الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، المجلد الثاني، اختصار وتحقيق: محمد علي الصابوني، دار الصابوني، ط٧ منقحة، ص ٤٦٦.

(٣) ظن وأخواتها

(١) "جعل" كما في الآيات:

"يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً"(٦)
"قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْراً مَّقْضِيّاً"(٢١)،
"قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً"(٣٠)
"وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً "(٣١)
"وَبَرّاً بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيّاً"(٣٢)

في الآية الأولى تدل "جعل" على أنه تمنى التحويل أي تحويله إلى مرضي في أخلاقه أو تحويله إلى راضي بقضائك وقدرك (١) (وجعله مرضيا عندك وعند خلقك، تحبه وتحببه إلى خلقك في دينه وخلقه..)(٢) وفي الآية الثانية تدل "جعل" على أنه تمنى التحويل أي تحويل عيسى إلى (دلالة وعلامة للناس على قدرة بارئهم وخالقهم الذي نوع في خلقهم، فخلق أباهم آدم من غير ذكر ولا أنثى، وخلق حواء من ذكر بلا أنثى، وخلق بقية الذرية من ذكر وأنثى إلا عيسى، فإنه أوجده من أنثى بلا ذكر، فتمت القسمة الراعية الدالة على كمال قدرته وعظيم سلطانه فلا إله غيره ولا رب سواه..) (٣) وفي الآية الثالثة تدل "جعل" على التحويل حيث يقول عيسى لقومه صيرني ربي (وقدر لي أن أكون نبيا، وفي هذا تبرئة لأمه مما نسبت إليه من الفاحشة؛ لأن الله تعالي لا يجعل الأنبياء أولاد زني، وإنما هم نخبة عالية من الطهر وصفاء السلالة والمعدن)(٤) وفي الآية الرابعة تدل "جعل"على التحويل حيث يقول عيسى صيرني الله نبيا أو آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر أو معلما للخير أو عارفا بالله وداعيا إليه (٥) (وعبر تعالى عن هذه الصفات بصيغة الماضي إشارة إلى تحققها وحدوثها فعلا في المستقبل)(٦)

(١) انظر النكت والعيون تفسير الماوردي، تصنيف أبي الحسن علي بن محمد بن حبيبا الماوردي البصري، ص ٣٥٦.
(٢) مختصر تفسير ابن كثير مختصر لتفسير الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي، ص ٤٤٣.
(٣) تفسير القرآن العظيم، للأمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، ص ٣٧٠.
(٤) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، أ.د. وهبة الزحيلي، ص ٨٣
(٥) انظر النكت والعيون تفسير الماوردي، تصنيف أبي الحسن علي بن محمد بن حبيبا الماوردي البصري، ص ٣٧٠.
(٦) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، أ.د. وهبة الزحيلي، ص ٨٣

وفي الآية الخامسة تدل "جعل" على التحويل أي لم يجعلني جبارا مستكبرا عن عبادته وطاعته وبر والدتي فأشقى بذلك (وكأن الشقاوة ملازمة للجبروت، ولم يجعله الله تعالى قاسي القلب لا يرحم، وأول ما يبدأ به الجبار عقوق والديه، وعدم الإحسان إليهما..) (١)

(٢) " وهــب" التي تــدل علــى التحويــل كما في الآيات:

" فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيّاً"(٤٩)
" وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً(٥٠)
" وَوَهَبْنَا لَهُ مِن رَّحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيّاً"(٥٣)

في الآية الأولى تدل "وهب" على المنح والصيرورة أي صيرنا لابراهيم إسحق ويعقوب و(يقول جل ثناوه: ورزقنا جميعهم- يعني ابراهيم وإسحق ويعقوب – من رحمتنا، وكان الذي وهب لهم من رحمته ما بسط لهم في عاجل الدنيا من سعة رزقه، وأغناهم بفضله)(٢) وفي الآية الثانية تدل "وهب" على المنح والصيرورة حيث (مع ما وهبنا لهم من النبوة وهبنا لهم المال والولد، وذلك أنه بسط لهم في الدنيا من سعة الرزق وكثرة الأولاد)(٣) وفي الآية الثالث تدل "وهب" على الصيرورة حيث صيرنا لموسى (من نعمتنا عليه إذ أجبنا دعاءه حين سأل أن نجعل معه أخاه وزيرا له.) (٤)

(١) في رحاب القرآن للإمام الشيخ بيوض إبراهيم بن عمر، ص ٨٦
(٢) تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ص ٥٥٧
(٣) مختصر تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل للإمام علاء الدين علي بن محمد البغدادي، ص ٩٩٣، ٩٩٤.
(٤) زاد المسير في علم التفسير، تأليف الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (٥٠٨ – ٥٩٧هـ)، الجزء الخامس، المكتب الإسلامي، ط٤ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، بيروت – دمشق، ص ٢٤٠.

الخاتمة

الحمد لله على نعمائه، وصلاته وسلامة على خاتم أنبيائه، وعلى آله وأصحابه وأوليائه، اللهم إني أحمدك أرضى الحمد لك، وأحب الحمد إليك، وأفضل الحمد عنك، حمدا لا ينقطع عدده، ولا ينفى مدده...

وبعد:

فقد انتهيت بعون الله وتوفيقه من كتابة بحثي الذي هو بعنوان الدراسة النحوية والدلاليةفي سورة مريم (المبتدأ والخبر أنموذجا)

وذلك كله بتوفيق من الله عز وجل..

ومن خلال كتابتي لهذا البحث توصلت إلى نتائج أبرزها :

(١) أن المبتدأ هو كل اسم ابتدئ ليبنى عليه الكلام ، وهو عدة أنواع: مبتدأ له خبر، ومبتدأ ليس له خبر، وأنه يجب تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة، أو إذا كان المبتدأ مقصور على الخبر أو إذا كان خبر المبتدأ جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ..

ويجب حذف المبتدأ وجوبا إذا كان الخبر مشعرا بالقسم، وإذا كان الخبر مصدرا نائبا عن فعله، وإذا كان الخبر مخصوص نعم أو بئس مؤخرا عنها..

ويحذف المبتدأ جوازا إذا دل عليه دليل...

(٢) الخبر هو الاسم المرفوع المسند إلى المبتدأ ليتم فائدته.. وهو عدة أنواع، الخبر المفرد، والخبر الجملة، والخبر شبه الجملة. وأنه يجب تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا قبل جواب (لولا)، وقبل جواب القسم، وقبل الحال التي يمتنع كونها خبرا عن المبتدأ، وبعد واو المصاحبة الصريحة..

ويحذف الخبر جوازا إن دل عليه دليل مقالي..

(٣) الأفعال الناسخة التي تدخل على المبتدأ والخبر هي: كان وأخواتها ، ظن وأخواتها ، كاد وأخواتها..

والحروف الناسخة التي تدخل على المبتدأ والخبر وهي: أن وأخواتها ، لا النافية للجنس ، المشبهات بليس..

(٤) أغراض الجمل الاسمية الخالية من النواسخ :
التعظيم، الإخبار، التقرير، التعميم، المدح، التخويف، التشويق، الإنكار، التعجب، التبشير، التحقير..

(٥) دلالات دخول الأفعال الناسخة والحروف على الجمل الاسمية
دلالة دخول (إن ، أن) على الجملة الاسمية توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ
دلالة دخول (ليت) على الجملة الاسمية تمني حدوث الخبر.

(٦) دلالة دخول (كان) على الجملة الاسمية الدلالة على زمن الماضي على سبيل الدوام والاستمرار..
ودلالة دخول (عسى) على الجملة الاسمية رجاء وقوع الخبر.
ودلالة دخول (كاد) على الجملة السمية دنو وقوع الخبر.
ودلالة دخول(جعل) على الجملة الاسمية التحويل.
ودلالة دخول (وهب) على الجملة الاسمية المنح والصيرورة.

اللهم يا ولي المؤمنين، ومتولي الصالحين، اجعل عملي هذا قربة إليك فأدنو بها منك، واجعله صحيحا مقبولا، وسعيي فيه مرضيا مشكورا، وانفع به اللهم من أخذ به، وعمل بما فيه وأنقذ به يا رب من شئت من عبادك، إنك وحدك القادر على ذلك..

وصل اللهم وسلم وبارك على محمد وعلى آله وصحبه وسلم..
والحمد لله رب العالمين..

المصادر والمراجع

(١) القرآن الكريم.

(٢) أربعمائة وخمسين سؤالا وجوابا في النحو والصرف دراسة ميسرة وشاملة، وجامعة لشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف: محمد علي أبو العباس، دار النشر: دار الطلائع، ط: الثانية، ١٤١٧هـ - ٢٠٠٦م.

(٣) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، تأليف أبي بكر جابر الجزائري، المجلد الثالث، الطبعة الأولى الخاصة بالمؤلف طبعة مزيدة ومنقحة ومصححة وبهامشها نهر الخير على أيسر التفاسير لعام ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، المدينة المنورة.

(٤) بدائع التفسير الجامع لما فسره الإمام ابن قيم الجوزية، جمعه وخرج أحاديثه: يسري السيد محمد، راجعه ونسق مادته ورتبها: صالح أحمد الشامي، طبعة جديدة منقحة، المجلد الثاني، دار النشر: دار ابن الجوزي، ط١ ١٤٢٧هـ ، ط٢ ١٤٣١هـ

(٥) تدريب الطلاب في قواعد الإعراب، تأليف: سيبويه زمانه الشيخ: محمد علي بن حسين ابن إبراهيم المالكي الملكي، دار النشر: دار الفضيلة، ط: الرابعة، ٢٠٠٦.

(٦) التطبيق النحوي، تأليف د. عبده الراجحي، دار النشر. مكتبة المعارف، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

(٧) تفسير الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، (٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن المحسن التركي، ج: الخامس عشر، دار النشر: دار عالم الكتب، ط: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(٨) تفسير القرآن للشيخ الإمام سلطان العلماء: عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السليمي الدمشقي الشافعي(٥٧٨-٦٦٠هـ) اختصار النكت للماوردي، قدم له وحققه وعلق عليه: د. عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الوهيبي، الجزء الثاني، بيروت- لبنان، ط١ ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

(٩) تفسير القرآن العظيم، للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، المجلد الثالث، مكتبة بيت السلام، مؤسسة الريان، بيروت – لبنان، ط٢ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

(١٠) التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، للإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الرازي الشافعي (٥٤٤- ٦٠٤هـ)، المجلد الحادي عشر، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٣ ٢٠٠٩م.

(١١) التفسير المنير في العقيرة والشريعة والمنهج، أ.د. وهبة الزحيلي، الجزء الخامس عشر، دار النشر: دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، ط١ ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

(١٢) جامع الدروس العربية (موسوعة في ثلاثة أجزاء)، تأليف: مصطفى الغلاييني، دار النشر: دار ابن الهيثم، ط: الأولى، ١٤١٦هـ - ٢٠٠٥م.

(١٣) روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، تأليف العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠هـ)، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، المجلد الثامن، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

(١٤) زاد المسير في علم التفسير، تأليف الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (٥٠٨ – ٥٩٧هـ)، الجزء الخامس، المكتب الإسلامي، ط٤ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، بيروت – دمشق.

(١٥) شرح ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل على ألفية الإمام أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك ومعه كتاب منتخب ما قيل في شرح ابن عقيل، تأليف: يوسف الشيخ محمد البقاعي، المجلد الأول، دار النشر: دار الفكر، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(١٦) شرح شذوذ الذهب، وضعه جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، مراجعة وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار النشر: دار الفكر، بيروت- لبنان، ط: الأولى،١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(١٧) شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري، د. محمد علي أبو حمدة، دار النشر: دار عمار، الأردن- عمان، ط: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(١٨) الضوء المنير على التفسير، جمعه علي الحمد المحمد الصالحي من كتب الإمام المحدث المفسر الفقيه شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية، المجلد الرابع، مكتبة دار السلام، الرياض.

(١٩) عيون التفاسير للفضلاء السماسير المشهور بتفسير الشيخ لشهاب الدين أحمد بن محمود السيواسي (ت ٨٦٠هـ - ١٤٥٥م)، حققه وعلق عليه: د. بهاء الدين دارتما، المجلد الثالث، دار صادر، بيروت – لبنان، ط١ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.

(٢٠) في رحاب القرآن للإمام الشيخ بيوض إبراهيم بن عمر، تحرير عيسى بن محمد الشيخ بالحاج، جمعية التراث، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

(٢١) في علم النحو، تأليف: د. أمين علي السيد، دار النشر: دار المعارف، ج: الأول، ط: الخامسة، ١٩٨٣.

(٢٢) القاموس المحيط، تأليف: مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة، ط: الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(٢٣) القرآن الكريم بالهامش زبدة التفاسير من فتح القدين، د. محمد سليمان عبد الله الأسقر، دار النشر: دار المؤيد، ط٦ ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

(٢٤) القواعد الأساسية للغة العربية (حسب منهج متن الألفية لابن مالك وخلاصة الشراح لابن هشام وابن عقيل والأشموني)، تأليف السيد أحمد الهاشمي(ت١٨٧٨هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٢٥) كتاب سيبويه، تأليف: أبي عمرو بن عثمان بن قنبر، ج: الثاني، دار النشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط: الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٢٦) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجود التأويل، تأليف: أبي قاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٤٦٧-٥٣٨هـ)، الجزء الثاني، دار النشر: دار المعرفة، بيروت- لبنان.

(٢٧) اللباب في قواعد اللغة وآلات النحو والصرف – البلاغة والعروض – اللغة والمثل، تأليف: محمد علي السراج، عني بمراجعته وتنسيقه: خير الدين شمسي باشا، دار النشر: دار الفكر، ط: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(٢٨) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز أبي عبد الحق بن عطية الأندلسي، المجلد السادس، تحقيق وتعليق الرحالة الفاروق: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، السيد إبراهيم ، محمد الشافعي، الصادق العناني، دار النشر: دار الخير، بيروت – لبنان، ط: الثانية، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

(٢٩) مختصر تفسير ابن كثير مختصر لتفسير الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي(ت ٧٧٤هـ)، المجلد الثاني، اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني، دار النشر: دار الصابوني، ط٧ منقحة..

(٣٠) مختصر تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، للإمام علاء الدين علي بن محمد البغدادي، اختصره وهذبه: الشيخ عبد الغني الدقر، المجلد الثاني، دار النشر: دار اليمامة، دمشق- بيروت، ط١ ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

(٣١) النحو الكافي، تأليف: د. أيمن أمين عبد الغني، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

(٣٢) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، تأليف علي الجارم ومصطفى أمين. ج: الأول، ط: الثالثة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(٣٣) النكت والعيون تفسير الماوردي، تصنيف أبي الحسن علي بن محمد بن حبيبا الماوردي البصري، راجعه وعلق عليه السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، المجلد الثالث، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١ ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.